

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 25 @ أحسن فيها كل الإحسان وهي .

(قد أجمد الخمر كانون بكل قدح % وأحمد الجمر في الكانون حين قدح) .

(ياجنة الزبداني أنت مسفرة % بحسن وجه إذا وجه الزمان كلج) .

(فالثلج قطن عليك السحب تندفه % والجو يحلجه والقوس قوس قزح) .

وله قد دخل إلى حمام ماؤها شديد الحرارة وكان قد شاخ وكبر .

(أرى ماء حمامكم كالحميم % نكابد منه عناء وبوسا) .

(وعهدي بكم تسمطون الجداء % فما بالكم تسمطون التيوسا) .

ثم وجدت في كتاب الخريدة في ترجمة سعد بن إبراهيم الشيباني الاسعدي الملقب بالمجد

الكاتب خمسة أبيات قال العماد الأصبهاني صاحب الخريدة أنشدنيها سعد المذكور في دم حمام

ولم يقل إنها لهوالبيت الخامس منها .

(وقد كان في العرف سمط الجداء % فلم صرتم تسمطون التيوسا) .

وقال العماد وهو إلى سادس شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وخمسمائة مقيم بالعسكر

المنصور على عكا .

قلت فقد استعمله فتیان الشاعر تضمينا فنبهت عليه كيلا يظن أنه لفتيان .

وكان قد تعلق بخدمة الأمير بدر الدين مودود بن المبارك شحنة دمشق وهو أخو عز الدين

فروخ شاه ابن أخي السلطان صلاح الدين لأمه وكان يعلم أولاده الخط فكتب إليه شرف الدين بن

عنين .

(يا من تلقب ظلما بالشهاب وإن % نافى بظلمته في أفقها الشهاب) .

(لا يغرنك من مودود دولته % وإن تمسكت من أسبابها سببا)